إيمان الهاشم... أوّل امرأة ترأس مجلس مدينة حلب الحرّة وتعد بتقديم خدمات أفضل وبالعمل على تمكين المرأة في مناطق المعارضة

al-monitor.com/ar/contents/articles/originals/2018/07/woman-elected-head-opposition-council-aleppo-syria.html

Khaled al-Khateb | Syria - نوفمبر 1, 2021 | Khaled al-Khateb | Syria نوفمبر 1, 2021 | Khaled al-Khateb | Syria أكتوبر 28, 2021

-

يوليو 24, 2018

ريف حلب الشماليّ – انتخب المجلس المحليّ لمدينة حلب التابع للمعارضة السوريّة، في دورته السادسة في 1 تموز، إيمان الهاشم، أوّل امرأة لتتسلّم رئاسة المجلس المحليّ منذ نشأته في 1 آذار/مارس من عام 2013، عندما كان الجيش السوريّ الحرّ يسيطر على الأحياء الشرقيّة في حلب. في كانون الأول/ ديسمبر نهاية العام 2016، سيطرت قوات النظام على المدينة فيما بقيت الضواحي الغربية خاضعة للمعارضة. واستمر المجلس برغم تهجير المعارضة نحو الضواحي الغربية التابعة لها.

أما الأحياء التي يسيطر عليها الجيش السوري الحر في مدينة حلب هي فقط الأحياء الستة التي يديرها المجلس المحلي المعارض، بينما تسيطر قوات النظام على كامل الأحياء المتبقية من مدينة حلب بما فيها الأحياء الشرقية التي خرجت منها المعارضة نهاية العام 2016.

وتسلمت إيمان الهاشم مهامها في رئاسة المجلس باليوم نفسه الذي فازت فيه بهذا المقعد أيّ في 1 تمّوز/يوليو، وذلك في مقرّ المجلس بجمعيّة "الكهرباء" في ضواحي حلب الغربيّة.

التقى "المونيتور" مدير المكتب الإعلاميّ في المجلس المحليّ لمدينة حلب أحمد عزيزة، الذي قال: "بعد انسحاب الجيش الحرّ من كامل الأحياء الشرقيّة في حلب بـ22 كانون الأوّل/ديسمبر من عام 2016 وتهجير الآلاف من سكّانها إلى مناطق ريف حلب والضواحي الغربيّة وإدلب، بات المجلس المحليّ لمدينة حلب يدير 6 أحياء فقط تقع في منطقة الضواحي غربيّ المدينة، وهي أحياء ضمن المخطّط التنظيميّ للمدينة وعبارة عن جمعيّات سكنيّة يقطنها عشرات الآلاف من المهجّرين من أبناء الأحياء الشرقيّة ومن أهالي المنطقة. ويتواجد المقرّ الرئيسيّ للمجلس المحليّ في جمعيّة الكهرباء السكنيّة. أمّا المناطق التي يديرها المجلس فهي: شاميكو، خان العسل، جمعيّة الكهرباء السكنيّة، كفرداعل، الراشدين، وريف المهندسين".

أضاف أحمد عزيزة: "إنّ المجلس المحليّ لمدينة حلب التابع للمعارضة يحصل على دعم من منظّمات دوليّة عدّة، ويقيم شراكات مع عدد من الجمعيّات الخيريّة في الشمال السوريّ، تشمل قطاع الخدمات، الصحّة، التعليم، النظافة، الإغاثة الإنسانيّة، وتمكين المرأة، واستمرّ دعم المجلس رغم خسارة الجيش الحرّ الأحياء الشرقيّة لصالح النظام أواخر عام 2016. وإضافة إلى إدارته منطقة الضواحي الغربيّة التي تتبع لمدينة حلب، يقوم المجلس المحليّ بتقديم المساعدة إلى آلاف المهجّرين من حلب، والذين يسكنون في مناطق مختلفة بإدلب وريف حلب الشماليّ وغيرهما من المناطق".

وكانت الهاشم قد نجحت في الحصول على مقعد في عضويّة المجلس المحليّ لمدينة حلب خلال الانتخابات التي أقيمت في 23 حزيران/يونيو الماضي، والتي أجرتها الهيئة العامّة الثوريّة وتضمّ 100 عضو، وتمّ خلال الانتخابات اختيار 20 عضواً للمجلس المحليّ من بينهم، إيمان الهاشم، التي رشّحت نفسها لرئاسة المجلس وفازت فعلاً في مقعد الرئاسة بعد أن حصلت على 12 صوتاً من أصل 20 صوتاً لأعضاء المجلس المحليّ.

وتضمّ الهيئة العامّة الثوريّة لمدينة حلب شخصيّات معارضة عدّة في مدينة حلب، كانت تعمل في مجالس الأحياء الشرقيّة عندما كانت تحت سيطرة الجيش الحرّ. وعندما سيطر النظام على الأحياء الشرقية خرجوا هؤلاء الأشخاص مع عائلاتهم وهم الآن يقطنون في الضواحي الغربية التابعة للمعارضة وكذلك، تضمّ الهيئة شخصيّات مستقلّة تشرف على عمل مجلس المدينة وتقيّم عمله وتقدّم المقترحات الخاصّة بالانتخابات وغيرها.

والتقى "المونيتور" إيمان الهاشم التي قالت: "إنّي سعيدة جدًّا بفوزي برئاسة المجلس المحليّ، وأعتبر نفسي ممثّلة عن نساء المعارضة في حلب، ففوزي هو فوز لهنّ جميعاً، لم أواجه أيّ صعوبات لكوني امرأة، رغم وجودي في مجتمع محافظ. إنّ الناس والأهل المحيطين بي كانوا مشجّعين لي في منصبي الجديد، وخصوصاً أسرتي وزوجي".

أضافت: "لديّ خطط ومشاريع كثيرة أريد أن أنفّذها خلال دورة المجلس التي تستمرّ عاماً كاملاً برئاستي، مشاريع تتعلّق بتقديم المزيد من الخدمات الصحيّة والتعليميّة وغيرها من الخدمات إلى المهجّرين من أحياء حلب الشرقيّة. كما سنتابع أعمال المجلس الروتينيّة، التي ستركّز على سدّ الحاجات في الأحياء الستّة التي لا تزال تتبع لمجلس المدينة في الضواحي الغربيّة، من خلال الاستمرار في أعمال النظافة وتأمين خدمات الماء، إضافة إلى تفعيل المكتب التعليميّ ومكتب المرأة ومتابعة أوضاع زوجات الشهداء والأرامل، وغيرها من النشاطات الخدميّة، وذلك بمساعدة المنظّمات والجمعيّات المحليّة والدوليّة التي تدعم عمل المجلس المحليّ لمدينة حلب حتّى الآن، رغم خروجنا من الأحياء الشرقيّة".

وأوضحت أنّها ستولي اهتماماً خاصًّا بالمرأة من خلال افتتاح مشاريع إنتاجيّة صغيرة وإقامة دورات توعيّة وأخرى تعليميّة خاصّة بتمكين المرأة، التي باتت تتحمّل مسؤوليّة كبيرة، في ظلّ الأوضاع الراهنة، وقالت: إنّ عمل المجالس المحليّة في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة السوريّة عموماً يعتبر تجربة فريدة أثبتت أنّ المعارضة قادرة على إدارة مناطقها بشكل مؤسسيّ وديمقراطيّ وقادرة أيضاً على إفراز قيادة واعية، شفّافة وصحيّة، بعيدة عن الظلم والمحسوبيّات، وقادرة كذلك على تنظيم شؤون الناس وإدارة المرافق المحليّة.

كان للهاشم دور كبير خلال السنوات الماضية، إذ تولّت رئاسة مكتب الشؤون الاجتماعيّة والتعليميّة في مجلس مدينة حلب، وساهمت في افتتاح مكتب للمرأة في المجلس، وأشرفت على مراكز عدّة معنيّة بتمكين قدرات النساء في مدينة حلب ورفعها. كما كانت عضواً في مجلس مدينة حلب لدورتين وعضو المكتب التنفيذيّ لدورة 2015/2016، وصولاً إلى تسلّمها رئاسة مجلس مدينة حلب في دورته الحاليّة. وأشارت الهاشم أنها بعد خروجها مع عائلتها من الأحياء الشرقية عملت في التعليم، وافتتحت مدرسة سنعود في ريف حلب الغربي.

يعتبر اختيار سيّدة لمنصب رئاسة المجلس المحليّ لمدينة حلب سابقة ممتازة بالنّسبة إلى المعارضة، ويمكن للهاشم أن يكون لها دور كبير في تحسين وضع المرأة في مناطق غرب حلب من خلال الاهتمام بالمشاريع التي تنمّي قدراتها، وذلك يعتمد على حجم الدعم الذي يفترض أن تحصل عليه من جهات دولية ومن الحكومة السورية المؤقتة.